تفسير البغوي

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

قوله عز وجل : (فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا) يعني : فرعون وقومه (اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه) قال قتادة : هذا غير القتل الأول ؛ لأن فرعون كان قد أمسك عن قتل الولدان ، فلما بعث موسى - عليه السلام - أعاد القتل عليهم ، فمعناه أعيدوا عليهم القتل (واستحيوا نساءهم) ليصدوهم بذلك عن متابعة موسى ومظاهرته ، (وما كيد الكافرين) وما مكر فرعون وقومه واحتيالهم ، (إلا في ضلال) أي : يذهب كيدهم باطلا ويحيق بهم ما يريده االله عز وجل .